



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

الندوة العلمية الوطنية حول:

الخطاب الإعلامي والقضية الفلسطينية مابعد طوفان الأقصى

عنوان الورقة البحثية :

المصطلح في الخطاب الاعلامي " معركة طوفان الأقصى المنهج

اعداد : نسبية فريجات /جامعة غرداية

د.نواصر نصيرة/ جامعة غرداية

يوم : 2024/02//06

## مقدمة :

يعيش العالم اليوم إلى جانب حرب السلاح والميدان حروباً أخرى، حروباً قديمة بجهة جديدة تعرف بحرب المفاهيم والمصطلحات ، سلاحها كل ما قيل ويقال عبر مختلف وسائل الإعلام ، هذه الأخيرة التي لا تنطق دون هدف، رؤية أو صاحب له فكره وتوجهه وهدفه ، ويلعب دوراً كبيراً ومحورياً في إذكاء هذه الحرب من خلال بثه جملة من المصطلحات تؤسس لتكريس الأفكار وتعزيز الآراء وتشكيل الوعي لدى الشعوب المستهدفة.

وتأتي هذه الورقة البحثية لتأكيد قوة أثر المصطلح وأهميته في الخطابات الإعلامية من خلال ما نشهده اليوم عبر وسائل الإعلام العربية والغربية في الحرب الفلسطينية الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة (معركة طوفان الأقصى 07 أكتوبر 2023) ، فماذا نقصد بالمصطلح في الخطاب الإعلامي؟ وأين تتجلى أهميته وأثره على الشعوب المستهدفة؟

## 1- تعريف المصطلح

يعرف المصطلح لغة بأنه : "اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى".  
ويعرف المصطلح اصطلاحاً بأنه : "اللفظ المختار للدلالة على شيء معلوم ليميز به عما سواه".

ويشترط في المصطلح عدة شروط ، ومنها :

أ- الدقة في الدلالة.

ب- القصر .

ج - الوضوح <sup>1</sup>.

فالمصطلح هو "كلمة أو مجموعة من الكلمات المترابطة فيما بينها ضمن موضوع موحد " أو هو" وحدة معجمية يتم تحديدها ضمن نص في اختصاص معين"<sup>2</sup> ويعرفه فلبر هاملت Felber Helmut بقوله: " هو كل رمز اتفاقي يمثل مفهوما في مجال معين"<sup>3</sup>.

أما تعريفه عند الغربيين "المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد"<sup>4</sup>

## 2-تعريف المصطلح الإعلامي

إن المصطلحات المستخدمة في الخطاب الإعلامي ليست كلمات عشوائية ، أو جمل مرصوفة تقال كيفما اتفق ، بل هي كلمات مفتاحية ، تحمل مضامين عميقة ، ومفاهيم محددة ، وأفكار مركزية، وهي ذات أهمية كبيرة ، ومكانة مؤثرة في صلب الخطاب الإعلامي.

وإن قضية المصطلح في الإعلام ، تعد من أخطر الجوانب التي يمكن من خلالها بناء المفاهيم أو تغييرها ، وكسب المواقف أو تبديلها ، كما أنها قد تكون باباً من أبواب الاختراق والتضليل الإعلامي ،من أجل ذلك فإن فهم موضوع المصطلحات الإعلامية يعد جزءاً أساسياً من الوعي الإعلامي.

وتلعب المصطلحات المستخدمة في الخطاب الإعلامي دور كبير في بناء المفاهيم أو تغييرها ، وفي كسب المواقف أو تبديلها ، وهي قوة مؤثرة في صلب الخطاب الإعلامي ، وتزداد أهمية هذا الدور في حالات الصراع وتضارب المصالح ، وخاصة في المناطق غير المستقرة في العالم ، أو التي تشهد نزاعات مسلحة ، حيث تتنافس الأطراف ذات العلاقة بتصنيع ونحت المصطلحات الإعلامية ، وتسويقها ونشرها ، بحيث تعبر عن وجهة نظر صانع المصطلح ، وتؤيد موقفه ضد الطرف الآخر.

ويعرف المصطلح الإعلامي بأنه الكلمة ، أو الجملة المركزة ، المصنوعة ، المنحوتة بدقة ، لكي تعبر عن حالة ، أو موقف ، أو قضية ، أو حدث ، أو منطقة جغرافية ، أو فترة زمنية ، أو فئة معينة ، وذلك لإبراز حقيقة ، أو طمس أخرى، أو كسب موقف دولي ، أو إقليمي

، أو تغيير اتجاهات وميول معينة ، لدى شعب ، أو أمة معينة ، أو صناعة صورة نمطية ، أو سلب إرادة الآخرين والسيطرة عليها ، أو تكوين رأي عام ، ويكون ذلك بما يتوافق مع مصالح صانع المصطلح.<sup>5</sup>

### 3- معركة طوفان الأقصى وحرب المصطلحات :

- أهمية المصطلح : إن الشعوب بنسبة كبيرة تستقي معارفها من وسائل الإعلام التي تعمل من خلال مختلف وظائفها خاصة منها الوظيفة التوجيهية ( توجيه الرأي العام ) وتبنيه لأفكارها ووجهات نظرها ، وهذا من خلال بلاغة خطابها وثقله بما تحمله من مصطلحات لا تقل أهمية في تأثيرها عن السلاح في الميدان والحروب ، ولعل ما قامت به إسرائيل خلال معركة طوفان الأقصى استنجاها بشبكة للعلاقات العامة من اجل اقتناء مصطلحاتها ، فالمصطلح هو أداة لتكريس الوعي أو لخدمة قضية أو أي هدف.

مثال : الإعلام الإسرائيلي يحاول أن ينشر من خلال وسائله أن تاريخ 07 أكتوبر هي بداية حدود الصراع مع حماس ويحاولون فصله عن الصراعات السابقة بين الطرفين وذلك لإعطاء شرعية الدفاع عن النفس.

- وصناعة المصطلح في الخطاب الإعلامي قد تؤسس لعنصرين إما الكراهية أو التعاطف ، فمثلا مصطلح "داعش" هذا المصطلح الذي أطلقه الإعلام الاسرائيلي والغربي على المقاومة كما زعموا أنها قامت بارتكاب جرائم واختطافهم للأشخاص وغيرها ، وهذا حتى لا يحصدوا تعاطف لطوفان الأقصى ويؤسس لعداوة المقاومة.
- كما ان صناعة المصطلح تتغير تأثيراتها خلال الحرب من البداية إلى النهاية مثلا مصطلح أسير عوضا عن مصطلح رهينة كما جاءت في خطابات أبو عبيدة في كيفية التعامل مع الأسرى من خلال تعاليم الإسلام السمحة والتي نفت قطعاً صفة

الداعشية عن المقاومة من خلال أن تأكل مما نأكل وتشرب مما نشرب .. الخ، وهي مختلفة تماما عن تعاطي داعش مع الرهائن التي عرفت بقطع الرؤوس مثلا.

- **مسؤولية استخدام المصطلح في الخطاب الإعلامي:** إن استخدام مختلف

المصطلحات ضمن المحتويات الإعلامية والمضامين التي تغطي الحرب بين فلسطين وإسرائيل لها مسؤوليتها القانونية والاجتماعية وحتى الأخلاقية ، فمثلا مصطلح الهدنة

كذلك لها بعد قانوني (ضمن المواثيق )

كما أن مصطلح "وقف إطلاق النار" له مسؤولية أخلاقية بين الطرفين وله دلالة ومعنى من شأنه تعزيز روح المعنوية لدى المتلقي. وقد يؤثر بشكل سلبي كذلك

مثل مصطلح "المسافة صفر" مصطلح استخدم خلال خطابات أبو عبيدة ،المتلقي الإسرائيلي حين سماعه للمسافة صفر يشعر بروح الانهزامية لما لهذا المصطلح من دلالة واقعية وصادقة مرتبطة بالفعل الحقيقي. كما أن مصطلحات المبالغ فيها لا تؤدي دورها المنوط واقعيا فمثلا مصطلح " سحق حماس " حيث أدركت إسرائيل أن مصطلح بعيد عن الواقعية فغيرته " إنهاء حكم حماس "

- **خاتمة :**

ختاما يمكن القول أن أثر المصطلحات اليوم أثر قوي ضمن الخطاب الإعلامي لوسائل الإعلام ، ولا بد من إعادة تأصيله عبر مختلف المنابر (الندوات أو عبر صياغة أخبار النشرات او المقالات أو حتى الجانب الأكاديمي فلا يمكن أن تدفع الهجمة التي ترمي إلى تغيير المصطلحات إما لتوهين القضية أو إعطاء شرعية القتل للعدو إلا من خلال تأصيل المصطلح .

## المراجع :

- <sup>1</sup> فهد بن عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية ، كيف نتعامل مع الإعلام، الرياض، 2010، ص93
- <sup>2</sup> فريدة بلاهدة، المصطلح العلمي خصائصه وشروط وضعه،مجلة ألف اللغة والإعلام والمجتمع، العدد1، مارس 2022
- <sup>3</sup> Felber Helmut scientific Educational Nations United, manuel Terminology. 1984. p114
- <sup>4</sup> ممدوح مُجدد خسارة علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية ،ط1 دار الفكر دمشق 2008،ص13
- <sup>5</sup> فهد بن عبد الرحمان الشميمري، مرجع سابق ،ص- 94. 93.